

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من نوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة*

حنان الخطيب

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من نوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي، ولتحقق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على (72) مطلقة من المتزوجات مبكراً وبِعمر (16-18) سنة، وذلك بالعام 2020/2019، وقد تم تطوير ثلاثة مقاييس هي: مقياس معنى الحياة ومقياس الضبط الذاتي ومقياس الأمن النفسي، وكذلك تم التحقق من خصائصهم السيكومترية من صدق وثبات، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات جاء بدرجة متوسطة، وكان هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرات الثلاثة وبين معظم الأبعاد، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي يعزى إلى المستوى التحصيلي، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات ومنها: العمل على إشراك المطلقات ببرامج إرشادية بغض النظر عن المستوى الدراسي لديهن.

الكلمات الدالة: معنى الحياة، ضبط الذات، الأمن النفسي، المطلقات من الزواج المبكر.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2020/10/17م.

تاريخ قبول البحث: 2021/4/12م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Meaning of Life and Self-Control among the Early-Married Divorced Women and its Relationship with Psychological Security

Abdulnaasir Mosa Al-Qarallah

Hanaan Al-Khateeb

Abstract

This study aimed at identifying the level of life meaning and self-control among the early-married divorced women and its relationship with psychological security. In order to achieve the goals of the study, the participants in the study involve 72 early-married divorced women whose ages ranged between 16 and 18 years old during the period of 2019-2020. Three scales were developed: the scale of life meaning, self-control scale, and psychological security scale; their validity and reliability were verified. The study results showed that the level of life meaning, self-control, and psychological security among the divorced women was medium. In addition, the results revealed that there is a positive relationship between the three variables and most of the dimensions. The results also revealed that there were no statistically significant differences in life meaning, self-control, and psychological security attributed to the educational level. In the light of the results, the study highlighted the necessity of engaging the divorced women in counseling programs regardless of their academic level.

Key words: Meaning of Life, Self-Control, Psychological Security, Early-Married Divorced Women.

المقدمة:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية، وهو السبيل الشرعي لإقامة البناء الأسري الذي يستمد أهميته من النسق القيمي السائد في المجتمعات العربية، والزواج القائم على أسس متينة من المحبة والتألف والمودة والعلاقات التبادلية السوية التي تعمل على إيجاد نوع من الارتباط في المشاعر والاتجاهات لأعضاء الوحدة الأسرية يضمن بقاء البناء الأسري واستمراره ويجعله قادراً على تحقيق الأدوار والأهداف الخاصة به وينأى به عن عوامل التفكك والانحراف، أما الطلاق فهو مشكلة اجتماعية ويعتبر عاملاً مهماً في تفكك الأسرة وانهارها. يُعدّ الزّواج أيضاً من النّظم الاجتماعيّة ذات الأهميّة البالغة في حياة الشخص والمجتمع على حدّ سواء، فهي مركّب من العادات والتقاليد التي تتفرّد بها المجتمعات عن غيرها وتُبنى على الاحترام والتّعاون المشترك، وقد ساهم التّطور في المجتمعات، والعادات والتقاليد، تحت تأثير الأديان في تنقيح الزّواج جعلاً له قوانين وشروطاً يستلزم توافرها لدى كلا الجنسين؛ ليتمّ الزّواج بينهما وتحقيق الزّواج مقاصده ومهامه.

ولا يخلو الزواج من بعض المشكلات التي تختلف في شدتها من أسرة لأخرى ومن موقف إلى آخر، وقد يستطيع البعض تخطي تلك المشكلات والتغلب على ما يواجههم من عقبات والاستمرار في الحياة الزوجية انطلاقاً من النظرة التي تؤكد قدسية تلك الحياة وطهارتها، والبعض الآخر يرى أن الطلاق هو الحل الأمثل لتجنب عواقب مثل هذه الأمور. ويعتبر الطلاق حادثاً مشئوماً للأشخاص الذين يشملهم، كما يعتبر مؤشراً واضحاً لفشل نسق الأسرة بالإضافة إلى اعتباره دليلاً على محنة شخصية، فعندما ترتفع معدلات الطلاق في المجتمع ما فإن هذا يكون دليلاً على أن نسق الأسرة لا يعمل بصورة مرضية (John, Edmeades & Murithi, 2019).

فالطلاق بمثابة مأساة داخل الأسرة لأنه يعني بصفة عامّة مفسدة Bighted Faith وميثاق متصدع Broken Truth وتمزق حاد Severe Disillusion لذلك شغلت مشكلة الطلاق اهتمام الباحثين النفسيين والاجتماعيين على اختلاف توجهاتهم البحثية نتيجة لارتفاع معدلات الطلاق بشكل يهدد كيان واستقرار الأسرة، فضلاً عن أن الطلاق لا يؤثر في حاضر المطلقة فقط بل يمتد هذا الأثر إلى مستقبلها أيضاً ويتضح ذلك في ما يتركه الطلاق من آثار نفسية واجتماعية وسلوكية كالقلق والاكتئاب وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي وهذا يتفق مع ما توصل إليه دراسة (AI-Freeh, 2006).

ويعتبر الزواج المبكر من أهم أسباب الطلاق وله تأثير مباشر على النواحي النفسية والاجتماعية وهو يؤدي إلى تراجع فرصة التعليم والتوقف عن تنمية القدرات الفكرية واكتساب المهارات، كما يسبب عدم إشباع الحاجات النفسية كالحب لأن الفتاة أو الشاب في مرحلة المراهقة غير قادرين على اتخاذ القرار الحكيم المتعلق بالناحية العاطفية، كما أن تهيئة الفتاة لتكون زوجة وأماً مسألة ضرورية، وكثيراً ما يعد الزواج المبكر صفة تمتاز بها المجتمعات والأسر التقليدية التي كانت سائدة في الماضي وقد توصلت الدراسة أن معظم المطلقات 71.9% متزوجات في سن دون 15 سنة و18.4% عند المتزوجات في سن بين 16 و19 سنة (Ghaith & Saad, 2012). وتتوافر عدّة عوامل مسؤولة عن الزواج المبكر وتتضمن هيمنة الذكور، وجهل الوالدين، ونقص الوعي بعواقب الزواج المبكر، وتأثير العادات والتقاليد، والفقر أيضاً، إذ يعتقد الآباء أنّ الزواج يوفر الحماية لبناتهم، ويعزز الوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، إذ يتم ترتيب زواج المراهقات بصورة عامّة من قبل الوالدين، أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة (Bayisenge, 2010).

وهناك تناسب عكسي بين معدلات الطلاق وسن الزواج بالنسبة للمرأة فكلما انخفض سن الزواج يتبعه ارتفاع في معدل الطلاق والوضع لا يختلف بالنسبة لمعدلات الطلاق بالنسبة للرجال، أما عن تأثير سن الزوج على الطلاق فتجد 31.0% من المطلقات تزوجن بزواج عمره بين 16 و19 سنة وأقلها عند النساء المتزوجات بزواج سنه بين 35 و39 سنة بنسبة 1.9% (Ahmed, Khan, Khan, & Noushad, 2014).

وقد تبين أن الزواج بعمر أقل من 20 سنة يولد المرض والهمل والطلاق فمن 20 إلى 25 عاماً ستكون احتمالية انحلال الأسرة بنسبة 67.8% وتقل هذه النسبة بعد ذلك إلا أن الطلاق يظل محتملاً في مختلف الأعمار، ويعود السبب كذلك إلى نقص الخبرة بين الزوجين وسوء الاختيار حيث إن سوء الاختيار في الزواج وقيامه على أسس غير واضحة كأن يقوم على دافع الحب المثالي أو المنفعة أو التغيير أو التوريط (United Nations Children's Fund, 2001).

ويعد الزواج من أهم المدارس التي ينشأ فيها الفرد ويتعلم دروس الحياة المختلفة لإكمال مسيرته الحياتية. ولكي تكون هذه المسيرة سليمة يجب أن يكون الزواج مبني على أساس سليم من حيث التكافؤ وقدرة الزوجين على تحمل المسؤولية، ويمكن أن يلعب العمر دوراً مهماً في هذا المجال، فقد يؤثر الزواج المبكر لمن هم دون سن 18 سنة بشكل سلبي على ذلك، وقد يكون هذا الزواج مبني على الرغبة أو بإكراه من الأسرة وفي هذه الحالة يمكن أن يعد عنفاً أسرياً، وللزواج

المبكر لمن هم دون 18 سنة سلبيات كثيرة منها: أنه يؤدي إلى طلاق مبكر ونتيجة ذلك شعور الأنثى بالندم، فضلا عن إحساس الزوجين بالتعب بسبب عدم القدرة على تحملهما للمسؤولية (Al-Shawashreh & Jeet, 2016) .

يمثل معنى الحياة (Meaning of life) إحدى المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد حسب منظور علم نفس الشخصية؛ إذ لا يمكن تخيل أن يعيش الفرد بصحة نفسية وسعادة وفاعلية من دون أن يدرك أن لحياته معنى في هذا الوجود، وأن عليه مهمة السعي؛ للكشف عن هذا المعنى (Russo-Netzer, 2015).

ويعد فرانكل (Franckle) عام (1950) أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الفرد، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية (الحمداي، 2010). ويعرف أيضا على أنه المعنى الخاص للفرد الذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة أو مهنته التي تعرض عليه مهام محددة لابد من تحقيقها، ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط، بل يتعدى ذلك العلاقات الخاصة؛ حيث يتم عمل علاقة مع الآخر وتقديم شيء له قيمة لهذا الآخر. (Park, Park, & Peterson, 2010).

كما H معنى الحياة يقوم على تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء أو حدث أو خبرة ما؛ أي أنه يشير إلى كل ذي دلالة وأهمية في حياة الفرد، كما أن معنى الحياة يمكنه أن يفسر حياة الفرد ودوافعه وأهدافه (Brandau, 2008).

إن معنى الحياة في كونه يمثل مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من الدراسة، أو العمل، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها، ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته، ورضاه عن حياته بوجه عام (Krause, Hayward, David, 2014).

ويكمن جوهر معنى الحياة في أن الفرد يحتاج إلى وجود معنى في حياته، من خلال وجود الإرادة والحرية له في البحث عن هذا المعنى، حيث إن عدم وجود معنى في حياة الفرد يجعل حياته خالية من ثلاثة جوانب هي: الوجود ذاته أي أسلوب الوجود المميز للإنسان، ومعنى الوجود، والسعي للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى (Carlos, 2003).

ويختلف معنى الحياة من شخص إلى آخر؛ حيث لا يوجد معنى ثابت للحياة لأي فرد، إنما يُمثل المعنى الخاص لدى الشخص عن حياته في وقت معين، ومعنى الحياة ليس نسبياً، ولكنه فريد ومختلف على حد تعبير فرانكل (Francel) الذي أشار إلى أن لكل إنسان فرصة متفردة لاكتشاف معنى شديد الخصوصية لحياته (Karama, 2012).

وقد ظهر مفهوم معنى الحياة ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الإنساني الذي يهتم بدراسة الإنسان كخبرة روحية ووجودية، إلى جانب كونه تركيباً بيولوجياً وعقلياً قابلاً للنمو والتغير والتسامي (Yousef, 2008).

وقد كان للأحداث السياسية والاجتماعية السائدة في أوروبا في القرن التاسع عشر دوراً في ظهور تيارات جديدة في علم النفس والعلاجات النفسية، وعلى رأسها ظهرت نظرية العلاج بالمعنى (Meaning Theory) التي وضعها فرانكل (Francel)، التي يتلخص الهدف الأساس منها في مساعدة الناس على إيجاد معنى لحياتهم ومحاولة تحقيق ذلك المعنى (Muzio, 2006).

وتتلخص نظرية المعنى في الحياة لدى فرانكل (Francel) في ثلاث ركائز أساسية هي (Mauser, King & Young, 2004):

حرية الإرادة (Self-determination): وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر.

إرادة المعنى (The will of meaning): وهي الركيزة الثانية وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى، ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله؛ لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

معنى الحياة (Life meaning): وهي الركيزة الثالثة وتتص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في الأحوال والشروط كافة، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها.

أما فيما يتعلق بالضبط الذاتي فهو مهم في قمع أو كبح الميول للاستجابة للعادات أو الرغبات والتي قد تعوق تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وفي غياب القمع والكبح الفعال فإن فشل ضبط الذات يحدث بسبب وجود مثيرات قوية تجذب الفرد إلى العادات السيئة مرة أخرى (Quinn 2005) ، والضبط الذاتي عملية يقوم بها الأفراد مباشرة بتغيير سلوكهم من خلال استخدام استراتيجية علاجية أو باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المشتركة (Shelton, 2008) .

كما أشارا إلى أن الأفراد ذوي القدرة على الضبط الذاتي المرتفع يكونون أكثر نجاحاً في كبح نزواتهم، ويتحكمون في التعبير عن انفعال الغضب، حيث يؤكد هايلهان (Houlihan) على أن الضبط الذاتي هو السيطرة على النفس بواسطة النفس، أي أنه محاولة لتنظيم أو تغيير الطريقة التي يفكر أو يشعر أو يتصرف بها الفرد (Bayoumi, 2014).

كما يؤكد باندورا (Bandura) أن الأفراد يمتلكون القدرة على الضبط الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك كما يضع الطلبة معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافظ ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

وقد تناول كانفر (Kanfer) على جوانب الضبط الذاتي وهي: رؤية الذات: وهي عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص، والمواقف، والأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك، وكذلك إدراك الفرد لنتائج سلوكه، وتقييم الذات: وهي عملية تعتمد على قيام الفرد بالمقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك، وهذا المحك يشق من مصادر متنوعة، وتدعيم الذات: الذي يعد عملية لاحقة للتدعيم الخارجي وفي أحيانا أخرى بديلا له إذ إنه تنظيم مكافأة أو عقاب للذات سواء كان ذلك بصورة مادية أو معنوية والتي يقدمها الفرد لذاته ويمكن التسليم بأنها الميكانيزم الأساسي في التحكم الذاتي في السلوك (Kamil, 1997).

وتبرز أهمية الضبط الذاتي كأحد الأساليب في خفض الغضب وإدارته وذلك ما أكدت عليه بعض الدراسات مثل دراسة بيك التي أكدت على أن الضبط الذاتي له أثر كبير في خفض انفعال الغضب (Fernandez & Beck, 1998)

كما أكد بيبير (Peoer) على أن استخدام الضبط الذاتي يؤدي إلى التحكم في انفعال الغضب وإدارته، وذلك لأن الفرد يستطيع أن يقيم نفسه بنفسه ويتعرف على مدى تقدمه في السيطرة على انفعاله، ويتفق معه روبنسون (Robinson) حيث يرى أن ضبط النفس عن طريق تنظيم الأفكار

وتأثيراتها على النواحي الانفعالية والفسولوجية يؤدي إلى تنظيم أفضل لانفعال الغضب (Robinson, & Brandon, 2010)

أما فيما يتعلق بالأمن النفسي فيعد ماسلو (Maslow) أحد رواد المدرسة الإنسانية في تفسير السلوك الإنساني ومن أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي وإشباع الحاجات، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية "ومنها الحاجة إلى الأمن" من إشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال (Sharf, 2000).

ويعد الأمن النفسي مطلباً ضرورياً للفرد والجماعة، ليحقق النمو النفسي السوي والصحة النفسية، والشعور بالطمأنينة والانسجام التام مع درجة الطموح لديه (Afolabi & Balgon, 2017) كونه يعد من أهم مقومات حياة الفرد، في كل زمان ومكان، من مهده إلى لحد، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن نشد فيه الأمان والاطمئنان، وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات، وهذا التقسيم بدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات. ويرى ماسلو أن تحقيق الذات قليل الاحتمال فقد أوضح أن 1% فقط يحققون ذواتهم (Al-Sahli, 2007).

ويظهر في الامن النفسي مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلا منطقياً، حيث إن الحاجة إلى الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية الأساسية في النموذج الهرمي للحاجات الإنسانية عند ماسلو في نظريته وإن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد وبالتالي يؤدي إلى آثار وإضرار على المجتمع ككل (Afolabi., & Balgon, 2017)

كما يعرف (Jaradat, 2016) الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية، والانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء".

وقد رفض ماسلو (Maslow) تفسيرات نظريات التحليل النفسي للسلوك الإنساني والتي تقول أن جميع سلوكيات الفرد نابعة من مجموعة من الغرائز، ويرى ماسلو، أن الإنسان وحدة كاملة لا يمكن تجزئتها عن بعضها البعض وأن الفرد لديه طاقات ذاتية تسعى إلى النمو المستمر. وحاجات الفرد تتباين حسب مستويات أهميتها بالنسبة له حيث تبقى بعضها غير مهمة إلى حدٍ ما حتى تحتل حيزاً مهماً في حياة الفرد (Corey, 2011).

وتأتي الدراسة الحالية للعمل على دراسة متغيرات نفسية حديثة وإيجابية بنفس الوقت لدى عينة من الفتيات اللواتي تزوجن مبكراً ثم تطلقن، وتسعى الدراسة الحالية لتشخيص الجوانب النفسية لدى هذه الفئة بما ينعكس على حياتهن الحالية ولاحقاً.

وقد هدفت دراسة العثمان (Al-Othman, 2010) إلى معرفة أسباب الطلاق في المجتمع الأردني ومعرفة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبوحين من جهة وأسباب الطلاق من جهة أخرى. ولتحقيق هذه الأهداف، تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة صممت لهذه الغاية، باستخدام المقابلة الشخصية (817) مطلق ومطلقة. وكشفت نتائج الإحصاء التحليلي وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الجنس، والمستوى التعليمي، ودخل الأسرة، ومدة الزواج من جهة وأسباب الطلاق من جهة أخرى.

وتناولت دراسة خويطر والطهراوي (Khweiter & Al-Tahrawi, 2010) الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والارملة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (10%) من المجتمع بواقع (91) مطلقة، وتم استخدام اختبار الامن النفسي والوحدة النفسية، وقد بينت النتائج وجود فروق بين المرأة المطلقة العاملة وغير العاملة بالنسبة لدرجات أبعاد الأمن النفسي لصالح النساء غير العاملات حيث كن أكثر شعوراً بالأمن النفسي، وكانت النساء المؤهلات علمياً بدرجة أكثر شعوراً بالأمن النفسي.

واستهدفت دراسة حسن (Hassan, 2010) الوصول إلى تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العوامل المؤدية للطلاق المبكر، وتكونت عينة الدراسة من (56) من الذكور، (81) من الإناث، وعدد من الأخصائيين الاجتماعيين والخبراء والبالغ عددهم (23)، واستخدم الباحث دليل مقابلة السادة أساتذة الخدمة الاجتماعية الأكاديميين - دليل مقابلة للأخصائيين الاجتماعيين الخبراء - استمارة قياس حول العوامل المؤدية للطلاق المبكر. وتوصلت الدراسة إلى أن عينتي الدراسة من الذكور والإناث قد اتفقت على بعض العوامل النفسية المؤدية

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة، حنان الخطيب

للطلاق المبكر وهي: التحقير من جانب أحد الزوجين، وجود سلوكيات عند الزوجين غير مقبولة من الطرف الآخر، الشذوذ الجنسي لدى أحد الزوجين، وكذلك عدم التوافق الجنسي.

وتناولت دراسة (Khouj, 2011) معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (247) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل، وقد تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي (Al-Dasouqi, 1999) بالإضافة الى مقياس معنى الحياة من إعداد (Wong, 1998)، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة.

كما هدفت دراسة نعيصة (Na'isa, 2012) التي كانت بهدف الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية: استبيان لقياس ظاهرة الأمن النفسي من إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرون. واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة سميرة حسن أبكر وآخرون. وتكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود أمن نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة بدير والرواد (Bedair & Al-Rawad, 2016) الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) مطلقة في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي والأمن النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الامن النفسي والدعم الاجتماعي متوسط لدى المطلقات، ولا يوجد فروق في مستوى الدعم الاجتماعي لدى المطلقات تعزى لمتغير العمر.

وهدفت دراسة رفة (Rafla, 2016) إلى التعرف على مشكلة الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوى طموههن ببعض مراكز محافظة الفيوم، وتكونت عينة البحث من عينة قوامها (23) فتاة ريفية متروجة مراكز محافظة الفيوم، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل النفسية) وفقاً لاختلاف (المستوى

التعليمي للفتاة، عمر الفتاة، عمل الفتاة) لصالح التعليم الثانوي، ولصالح عمر الفتاة من (16 إلى 18 سنة)، ولصالح غير العاملات على الترتيب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة لمقياس مشكلة الزواج المبكر (المشاكل الاجتماعية) وفقا لاختلاف (عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة)، لصالح الأسر التي عددها (5 أفراد فأكثر)، ولصالح الأسر ذات مستوى الدخل الشهري المنخفض على الترتيب.

وهدفت دراسة (Al-ktatna, 2017) إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى عينة من المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وقد طبقت الدراسة على (115) امرأة كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الندم الموقفي من تطوير الباحث، ومقياس الصلاية النفسية من إعداد (مخيمر، 2002)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد، وأن مستوى الصلاية النفسية لدى النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك قد جاء بالدرجة الكلية منخفضا، وقد ظهر ذلك أيضا في التحكم، بينما جاء الالتزام والتحدي لدى النساء المطلقات متوسطا، وأن معظم الأبعاد كانت مرتبطة بطريقة سلبية معا، وذات دلالة إحصائية بمعنى أنه كلما زاد الندم الموقفي لدى المرأة انخفض لديها مستوى الصلاية النفسية، والعكس صحيح حيث إن الارتباط عكسي.

كما هدفت دراسة (Al-Zyadat, 2018) إلى فحص علاقة معنى الحياة بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية. تألفت عينة الدراسة من (767) طالباً بمرحلة البكالوريوس. وتم تعريب مقياس معنى الحياة، وبناء مقياس السلوك الخطر على الصحة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن معنى الحياة يرتبط بشكل سلبي بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى أفراد الدراسة، وأشارت النتائج أيضاً أن التفاعل بين متغير الجنس، ونوع الكلية، ووجود المعنى يسهم في التباين الحاصل في السلوكيات الخطرة على الصحة بشكل ذي دلالة إحصائية لدى أفراد الدراسة.

وهدفت دراسة حريري (Hariri, 2019) إلى التعرف على طريقة اختيار شريك الحياة لدى الطالبة الجامعية، وما مدى تأثير متغير دخل الأسرة، والكلية، ومكان النشأة، وتعليم الوالدين على أسلوب اختيارها. وقد طبقت هذه الدراسة على مجموعة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز غير المتزوجات، حيث بلغت حجم العينة (300) طالبة غير متزوجة. وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية، وقد وجد أن مؤشر الاختيار للزواج للطالبة الجامعية يتجه من الأسلوب الوالدي إلى أسلوب التعارف الشخصي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة الموضوعات ذات العلاقة بمعنى الحياة وضبط الذات والأمن النفسي وتناولت بعضها المتزوجات مبكراً والمطلقات، ويلاحظ حسب علم الباحثين عدم وجود أي من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة لدى المطلقات من المتزوجات مبكراً، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بصورة كبيرة؛ مما ساهم في إغناء موضوع الدراسة الحالية، سواء كان ذلك في مراحل تعريف المتغيرات وتحديد مشكلة الدراسة وتطوير أداة الدراسة، إلا أن هناك أوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة ومنهجية البحث، وعند مناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لما كان الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية وأحد العوامل التي تؤدي إلى تفكك الأسرة وانهارها بالإضافة إلى ارتفاع حالاته في الأردن بشكل ملحوظ التي بلغت عام (2002): 9023 حالة، فقد جاء الدافع لهذه الدراسة لسد جزء من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة في مجالات الأسرة، وللتعرف إلى العوامل الحقيقية وراء وقائع الطلاق التي تؤدي إلى انهيار مؤسسة الزواج. وتتمثل هذه العوامل في: تدخل الأهل، والجهل بالحياة الزوجية، وقصر مدة الخطوبة، وانخفاض الدخل، وعمل المرأة، وعدم الالتزام بالشعائر الدينية.

وقد صدر مؤخراً تقرير إحصائي صادم عن دائرة قاضي القضاة في الأردن يتضمن ارتفاعاً مضاعفاً لنسب الطلاق في المملكة عام 2017 مقارنة بالعام الذي سبقه. وأشار التقرير أن إجمالي حالات الطلاق المسجلة في الأردن لعام 2017 بغض النظر عن سنة الزواج كانت حوالي 26 ألف حالة، في حين بلغت في عام 2016، 12 ألف حادثة. وتصدر الأردن، بحسب دراسة أميركية، صدرت الاثنين الماضي الدول العربية التي تشهد أعلى معدلات الطلاق. وجاء الأردن الأول عربياً والـ 14 عالمياً من حيث معدل الطلاق في الوقت الذي كشف فيه تقرير محلي لدائرة قاضي القضاة أن الأردن يشهد يومياً 60 حالة طلاق (ميدل ايست اونلاين، 2018).

وتناولت العديد من الدراسات أهم العوامل المؤدية للطلاق المبكر، وخلصت هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من العوامل الثقافية وهي العادات والتقاليد لأسرة الزوج والزوجة، الخبرات السابقة لأحد الزوجين، إيمان الإنترنت عند أحد الزوجين، عدم الالتزام الديني من أحد الزوجين، الانفتاح

الأخلاق نتيجة التقليد للعادات الأجنبية، الاعتقاد في أعمال السحر من جانب أحد الزوجين، العادات والتقاليد لأسرة الزوج والزوجة، التأثير السلبي لوسائل الإعلام، إنجاب المرأة لإناث، عدم وجود لغة حوار بين الزوجين. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطلاق (زاريا، 2009) (Laurents, 2009).

ونتيجة لزيادة ظاهرة اللجوء الى المملكة الاردنية الهاشمية في السنوات العشرة الاخيرة وخاصة مع الاحداث في سوريا، حيث تجاوز عدد اللاجئين إلى المملكة الأردنية ما يقارب المليونين، فقد ازدادت ظاهرة الزواج المبكر، والتي قد يكون لها عواقب كثيرة سلبية، ومن ابرزها الطلاق المرتبط بها، وقد تعامل الباحثان مع العشرات من المتزوجات مبكرا في محافظات الجنوب ممن تزوجن قبل سن 18 سنة، وتطلقن بأقل من سنة، ولاحظ الباحثان خلال التعامل وجود العديد من الظواهر النفسية لدى هؤلاء الفتيات ومنها: التذبذب في معنى الحياة لديهن، والتنوع في ضبط الذات لديهن، واختلافا في مستوى الامن النفسي، وارتأى الباحثان نتيجة لذلك العمل على استقصاء بعض الظواهر النفسية لديهن من اجل مساعدتهن وبما ينعكس على تحسين المجتمع لاحقا.

ومن الدراسات التي حاولت ربط المتغيرات معا ما قام به علي (Ali, 2016) عندما عمل على اجراء دراسة برنامج لإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية وأثره على جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن النفسي والأمل.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخّص في استكشاف معنى الحياة والضبط الذاتي لدى المطلقات من المتزوجات مبكرا وعلاقته بالأمن النفسي، وتحديدًا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

تتطرق الدراسة الحالية للأسئلة التالية:

1. ما مستوى معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكرا ؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين معنى الحياة والضبط الذاتي من جهة والامن النفسي من جهة ثانية لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكرا ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من المتزوجات مبكرا تبعا للمستوى التعليمي؟

مصطلحات الدراسة:

معنى الحياة: اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل، ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودفاعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسؤولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بوجه عام (Steger, & Kashdan, 2013)

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المطلقات من المتزوجات مبكراً على مقياس المعنى في الحياة المطور في الدراسة الحالية.

الضبط الذاتي: (Self-control) يرى كل من بيرترامسويديكهايسر (Bertrams & Dickhauser, 2009) أن الضبط الذاتي بأنه: عمليات التغلب أو تعديل استجابات الفرد الداخلية بما تشمله من دوافع وأفكار، وانفعالات، أو نزعات سلوكية. ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المطلقات المتزوجات مبكراً على مقياس الضبط الذاتي المطور في الدراسة الحالية.

الأمن النفسي (Psychological Safety):

هو عبارة عن شعور مبني على ردود الفعل النفسية نحو المخاطر والظروف المحيطة. فربما تشعر بالرهبة والفضاعة والخوف من الإرهاب أو قد تشعر أن ذلك شيء يستحق القلق بشأنه. أن الشعور بالأمن وحقيقة الأمن نفسه مرتبطان ببعضهما البعض، فلا يمكن أن تشعر بالأمن إلا إذا عشت حقيقة على أرض الواقع (Schneier, 2008). بالدرجة التي تحصل عليها المطلقات المتزوجات مبكراً على مقياس الأمن النفسي المطور في الدراسة الحالية

المطلقات من المتزوجات مبكراً: هن الفتيات اللواتي تزوجن مبكراً بين عمر (16-18) سنة ودام زواجهن سنة واحدة أو أقل، وتطلقن، ويسكن في محافظات جنوب المملكة الاردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

أولاً: أهمية نظرية

ترجع أهمية دراسة موضوع معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من ذوات الطلاق مبكراً، حيث يمس هذا الموضوع الحياة الأسرية ويؤثر على المجتمع، ويعتبر موضوع معنى الحياة بالذات من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة الحياة النفسية لدى المطلقات من ذوات المتزوجات مبكراً.

ثانياً: الأهمية العملية التطبيقية

توجيه أنظار المرشدين لضرورة دراسة هذه الفئة من المتزوجات، وممن تطلقن مبكراً والعمل على إجراء برامج إرشادية لاحقاً لهن، ويمكن أن يستفيد من الدراسة القائمون على التشريعات والقوانين المرتبطة بالزواج مبكراً من حيث تطوير قوانين تعمل على مساعدة المتزوجات مبكراً، ويمكن الاستفادة من المقاييس المطورة في هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بالآتي:

- التعرف على مستوى معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكراً في محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.
- استقصاء طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكراً في محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية.
- التحقق من وجود فروق في معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من المتزوجات مبكراً تبعاً للمستوى التعليمي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1. الحدود البشري: تتحدد الدراسة بالمتزوجات من المطلقات مبكراً والبالغ أعمارهن (16-18) سنة ومضى على زواجهن سنة أو أقل ومن ثم تم طلاقهن.

2. الحدود الزمني: العام 2019/2020.
3. الحدود المكاني: محافظات الجنوب وتشمل الكرك والطفيلة ومعان والعقبة في المملكة الأردنية الهاشمية
4. الحدود المنهجي: تتحدّد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي.
5. أدوات الدراسة: تتحدّد الدراسة باستجابة أفراد العينة على فقرات الأدوات المُعدّة لأغراضها.

منهجية الدراسة:

للووصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات اللواتي تزوجن مبكرا من عمر (16-18) سنة ثم تطلقن خلال عام واحد ويسكن في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية.

عينة الدراسة:

تم مراجعة المحكمة الشرعية في محافظات الجنوب، وحصر أسماء المتزوجات مبكرا بين عمر (16-18) سنة، خلال العام الماضي، وقد بلغ عددهن (135) مطلقة. وقد وافق على تطبيق المقاييس الكترونيًا (107) من المطلقات، واستجاب بشكل مناسب منهن (102)، وقد اختير منهن (30) لتطبيق المقاييس، وبقي عدد المطلقات من المتزوجات مبكرا (72) مطلقة مثلن عينة الدراسة الحالية.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس معنى الحياة

تم تطوير مقياس معنى الحياة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ومنها (Al-Khatatneh, 2015; Khouj, 2011; Al-Zyadat, 2018; Al-Waeli, 2012). وقد تكون المقياس بصورة أولية من (33) فقرة، وثلاثة أبعاد هي: حرية الإرادة

(Self-determination)، وإرادة المعنى (The will of meaning)، ومعنى الحياة (Life meaning)، بواقع (11) فقرة لكل بعد، ولتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات تم اجراء ما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم، وطلب منهم بيان مدى مناسبة الفقرات من حيث صياغتها اللغوية ومدى انتمائها للمقياس والبعد وقد تم اعتماد معيار (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد تم تعديل مجموعة من الفقرات في ضوء اقتراحات وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم، وتم حذف (3) فقرات من الأبعاد الثلاثة وتعديل (7) فقرات وأصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة.

صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي تم اختيارها عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت (30) فتاة مطلقة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) معاملات ارتباط فقرات مقياس الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم
البعد الثالث			البعد الثاني			البعد الأول		
**0.58	**0.58	21	*0.33	**0.52	11	**0.55	**0.55	1
0.14	0.08	22	**0.55	*0.34	12	*0.31	*0.35	2
*0.39	**0.60	23	**0.53	**0.55	13	*0.33	*0.36	3
*0.36	**0.58	24	**0.58	*0.44	14	*0.32	*0.45	4
*0.41	*0.34	25	**0.57	*0.45	15	0.16	0.12	5
**0.52	*0.38	26	**0.64	*0.36	16	**0.57	**0.61	6

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة، حنان الخطيب

معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم
البعد الثالث			البعد الثاني			البعد الأول		
**0.52	*0.36	27	0.13	0.11	17	**0.59	**0.55	7
**0.53	**0.58	28	**0.52	**0.58	18	**0.58	**0.58	8
**0.58	*0.44	29	**0.53	**0.59	19	**0.53	**0.53	9
**0.56	**0.55	30	**0.59	**0.61	20	**0.58	**0.61	10

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

وبحساب معامل الارتباط بين درجة المطلقة على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط لل فقرات مع البعد بين (0.34-0.61) بينما تراوحت معاملات الارتباط لل فقرات مع الدرجة الكلية (0.31-0.59) وكانت جميع الفقرات دالة باستثناء ثلاث فقرات من الأبعاد الثلاثة، ولذلك أصبح عدد فقرات المقياس (27) فقرة

الصدق التمييزي:

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متطرفتين، المجموعة الأولى من خلال التقرير الذاتي أُخبرت بأن لديها معنى للحياة، والمجموعة الثانية من خلال التقرير والكشف الذاتي أُخبرت بأنه ليس لديها معنى للحياة، وتم استخراج قيمة ت للمجموعتين وبواقع (12) لكل مجموعة، وقد بلغت قيمت ت (3.12) وهي قيمة ذات دلالة احصائية وللأبعاد الثلاثة بلغت قيمة ت (2.48، 2.87، 3.11) ولصالح المجموعة التي حكمت على نفسها بأن لديها معنى للحياة، مما يظهر أن المقياس يمتاز بالصدق التمييزي.

ثانياً: ثبات الإعادة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة من خلال تطبيق المقياس على (30) فتاة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، ثم اعيد التطبيق بعد (15) يوماً على نفس العينة، والجدول (2) يوضح النتائج الثبات من خلال الاتساق الداخلي تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cranach Alpha) والجدول (2) يوضح النتائج.

جدول (2) معامل الثبات بطريقتي الإعادة وH ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة مع

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة الإعادة	
0.81	**0.81	حرية الإرادة
0.78	**0.85	إرادة المعنى
0.79	**0.89	معنى الحياة
0.81	**0.88	الدرجة الكلية

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

يتبين من الجدول (2) أن معامل الثبات من خلال الإعادة وطريقة ألفا كرونباخ كان مرتفعاً ومناسباً للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس معنى الحياة:

تم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة المطلقة الإجابة على المقياس بطريقة فردية، بعد أن تقوم بتعبئة المعلومات الشخصية الخاصة بها المرتبطة بالمستوى التعليمي، بحيث تختار خياراً واحداً من خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

تصحيح وتفسير مقياس معنى الحياة

يتكون مقياس معنى الحياة من (27) فقرة بواقع (9) فقرات لكل بعد من الأبعاد الثلاث، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (27-135) وجميع الفقرات إيجابية، وقد تم استخدام المدى من أجل تفسير مقياس معنى الحياة، حيث أن الدرجة بين (1-2.33) تشير إلى مستوى منخفض من

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة، حنان الخطيب

معنى الحياة لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (2.34-3.66) تدل على مستوى متوسط من معنى الحياة لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع من معنى الحياة لدى الفتاة المطلقة.

ثانياً: مقياس الضبط الذاتي

تم تطوير المقياس من خلال العودة إلى الدراسات والكتابات النظرية في مجال الضبط الذاتي وهي: (Bakeer, 2001; Al-Rifai & Al-Jammal, 2011; Abu Suleiman & Balaawi, 2014). وقد تكون المقياس من (30) فقرة وثلاثة أبعاد: رؤية الذات، وتقييم الذات، وتدعيم الذات وبواقع (10) فقرات لكل بعد بالصورة الأولى.

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أساتذة جامعة مؤته المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم، وطلب منهم بيان مدى مناسبة الفقرات من حيث وصياغتها اللغوية ومدى انتمائها للمقياس والبعد وقد تم اعتماد معيار (8) محكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد تم تعديل مجموعة من الفقرات في ضوء اقتراحات وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم، حيث تم حذف فقرتين، وتعديل صياغة (5) فقرات وأصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة.

ثانياً: صدق البناء الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، التي تم اختيارها عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت (30) فتاة مطلقة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات ارتباط فقرات مقياس الدرجة الكلية لمقياس الضبط الذاتي

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم
البعد الثالث			البعد الثاني			البعد الأول		
*0.48	**0.70	20	**0.58	**0.54	11	*0.39	*0.39	1
**0.68	**0.69	21	**0.54	**0.55	12	0.38	*0.47	2
**0.68	**0.66	22	**0.68	**0.64	13	*0.36	**0.58	3
**0.58	**0.58	23	*0.36	**0.69	14	**0.58	**0.61	4
**0.64	**0.50	24	0.09	0.10	15	**0.60	**0.68	5
*0.36	**0.51	25	*0.46	**0.57	16	**0.61	**0.54	6
**0.58	*0.39	26	*0.39	*0.38	17	**0.68	**0.70	7
**0.64	*0.39	27	*0.40	*0.47	18	**0.65	*0.39	8
**0.58	*0.47	28	*0.47	**0.64	19	0.14	0.11	9
						*0.48	**0.54	10

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

وبحساب معامل الارتباط بين درجة الفتاة على الفقرة ودرجتها الكلية على المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط الفقرة مع البعد بين (0.38-0.70) بينما تراوحت معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية (0.36-0.68) وكانت جميع الفقرات دالة باستثناء فقرتين، ولذلك أصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة.

ثالثاً: الصدق التمييزي

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين منطرفتين، الأولى حكمت على نفسها بأن لديها ضبط للذات والمجموعة الثانية حكمت على نفسها بأنه ليس لديها ضبط للذات وبواقع (12) لكل مجموعة، وتم

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة، حنان الخطيب

استخراج قيمة ت للمجموعتين، وقد بلغت قيمت ت (4.08) وهي قيمة ذات دلالة احصائية، ولأبعاد الثلاثة بلغت قيمة ت (3.58، 4.01، 3.89) ولصالح المجموعة التي حكمت على نفسها بأن لديها ضبطاً ذاتياً، مما يظهر ان المقياس يمتاز بالصدق التمييزي.

رابعاً: ثبات الإعادة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة من خلال تطبيق المقياس على (30) فتاة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، ثم اعيد التطبيق بعد (15) يوماً على نفس العينة، والجدول (4) يوضح النتائج.

خامساً: الثبات من خلال الاتساق الداخلي

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cranach Alpha) والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4) معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس الضبط الذاتي

البعد	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
رؤية الذات	**0.87	0.84
تقييم الذات	**0.91	0.82
تدعيم الذات	**0.88	0.85
الدرجة الكلية	**0.90	0.85

** دال إحصائياً عند مستوي الدلالة 0.01

مما يؤكد تمتع مقياس الضبط الذاتي بدرجة مناسبة من الثبات، وتُعدّ مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس الضبط الذاتي:

تم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة المطلقة الإجابة على المقياس بطريقة فردية، بعد أن تقوم بتعبئة المعلومات الشخصية الخاصة بها المرتبطة بالمستوى الدراسي، بحيث تختار خياراً واحداً من خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

تصحيح وتفسير مقياس الضبط الذاتي:

يتكون مقياس الضبط الذاتي من (26) فقرة بواقع (9) فقرات للبعدين الأول والثالث، و(8) فقرات للبعد الثاني، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (26-130) وجميع الفقرات إيجابية، وقد تم استخدام المدى من أجل تفسير مقياس الضبط الذاتي، حيث إن الدرجة بين (1-2.33) تشير إلى مستوى منخفض من الضبط الذاتي لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (2.34-3.66) تدل على مستوى متوسط من الضبط الذاتي لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع من الضبط الذاتي لدى الفتاة المطلقة.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي

تم تطوير المقياس من خلال العودة إلى الدراسات والكتابات النظرية في مجال الأمن النفسي وهي: (Afolabi & Balgon, 2017؛ Na'isa, Khweiter & Al-Tahrawi, 2010؛ Na'isa, 2012). وقد تكون المقياس من (40) فقرة وأربعة أبعاد: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، بواقع (10) فقرات لكل بعد.

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض المقياس على (9) محكمين من أساتذة جامعة مؤتة المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم، وطلب منهم بيان مدى مناسبة الفقرات من حيث وصياغتها اللغوية ومدى انتمائها للمقياس والبعد وقد تم اعتماد معيار (7) محكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد تم تعديل مجموعة من الفقرات في ضوء اقتراحات وملاحظات أعضاء لجنة التحكيم، حيث تم الإبقاء على جميع الفقرات، وتعديل صياغة (12) فقرة وبقي عدد فقرات المقياس (40) فقرة.

ثانياً: صدق البناء الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، التي تم اختيارها عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت (30) فتاة مطلقة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) معاملات ارتباط فقرات مقياس الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرات والبعد	الرقم
البعد الثاني			البعد الأول		
**0.65	**0.64	11	**0.55	*0.45	1
**0.54	**0.64	12	*0.41	**0.58	2
**0.58	**0.58	13	*0.48	**0.50	3
**0.60	*0.44	14	*0.48	**0.58	4
**0.64	*0.38	15	**0.65	**0.60	5
*0.38	**0.75	16	**0.64	**0.69	6
**0.65	**0.70	17	**0.60	**0.70	7
*0.38	**0.76	18	*0.46	*0.45	8
**0.54	**0.68	19	*0.47	*0.44	9
*0.40	**0.62	20	*0.48	*0.47	10
البعد الرابع			البعد الثالث		
*0.46	*0.44	31	**0.64	**0.58	21
*0.48	*0.41	32	**0.62	**0.68	22
**0.57	*0.48	33	**0.60	**0.63	23
**0.50	**0.58	34	**0.58	**0.68	24
**0.53	**0.56	35	**0.58	**0.70	25
**0.64	**0.63	36	**0.50	**0.75	26
**0.60	**0.69	37	*0.45	**0.68	27

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم
البعد الثاني			البعد الأول		
**0.58	**0.67	38	*0.46	**0.77	28
*0.47	**0.66	39	*0.46	**0.55	29
*0.44	**0.50	40	**0.63	**0.50	30

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

وبحساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط للفقرة مع البعد بين (0.41-0.77) بينما تراوحت معاملات الارتباط لل فقرات مع الدرجة الكلية (0.38-0.65) وكانت جميع الفقرات دالة، ولذلك بقي عدد فقرات المقياس (40) فقرة.

ثالثاً: الصدق التمييزي

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متطرفتين، الأولى حكمت على نفسها بأن لديها أمناً نفسياً والمجموعة الثانية حكمت على نفسها بأنه ليس لديها أمن نفسي وبواقع (12) لكل مجموعة، وتم استخراج قيمة ت للمجموعتين، وقد بلغت قيمت ت (2.96) وهي قيمة ذات دلالة احصائية، ولأبعاد الأربعة بلغت قيمة ت (2.41، 2.99، 2.48، 2.68) ولصالح المجموعة التي حكمت على نفسها بأن لديها أمناً نفسياً، مما يظهر أن المقياس يمتاز بالصدق التمييزي.

رابعاً: ثبات الاعادة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة من خلال تطبيق المقياس على (30) فتاة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، ثم اعيد التطبيق بعد (15) يوماً على نفس العينة، والجدول (6) يوضح النتائج.

خامساً: الثبات من خلال الاتساق الداخلي

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cranach Alpha) والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6) معامل الثبات بطريقتي الاعادة والفا كرونباخ لمقياس الامن النفسي

البعد	الثبات بطريقة الاعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الرضا عن الحياة	**0.80	0.79
الطمأنينة النفسية	**0.83	0.77
الاستقرار الاجتماعي	**0.84	0.79
التقدير الاجتماعي	**0.88	0.82
الدرجة الكلية	**0.84	0.81

** دال إحصائياً عند مستوي الدلالة 0.01

مما يؤكد تمتع مقياس الأمن النفسي بدرجة مناسبة من الثبات، وتعدّ مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تطبيق مقياس الأمن النفسي:

تم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة المطلقة الإجابة على المقياس بطريقة فردية، بعد أن تقوم بتعبئة المعلومات الشخصية الخاصة بها المرتبطة بالمستوى الدراسي، بحيث تختار خياراً واحداً من خمس خيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

تصحيح وتفسير مقياس الأمن النفسي:

يتكون مقياس الأمن النفسي من (40) فقرة بواقع (10) فقرات لكل بعد، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (40-200) وجميع الفقرات إيجابية، وقد تم استخدام المدى من أجل تفسير مقياس الأمن النفسي، حيث إن الدرجة بين (1-2.33) تشير الى مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (2.34-3.66) تدل على مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى الفتاة المطلقة، والدرجة بين (3.67-5) تدل على مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى الفتاة المطلقة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثين بما يلي:

1. الرجوع لأدبيات البحث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث بهدف: تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة.

2. تحديد مجتمع وعينة البحث وطريقة اختيار العينة.
3. التطبيق للمقاييس إلكترونياً.
4. تطوير أدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكمترية لها.
5. تطبيق الدراسة على أفراد العينة لمدة شهرين.
6. تحليل النتائج وتفسيرها.
7. الوصول إلى خلاصة النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات البحثية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكراً؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى عينة الدراسة

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد	المقياس
2	متوسط	0.47	2.99	حرية الإرادة	معنى الحياة
1	متوسط	0.89	3.24	ارادة المعنى	
3	متوسط	0.49	2.92	معنى الحياة	
	متوسط	0.43	3.05	الدرجة الكلية	
3	متوسط	0.45	2.99	رؤية الذات	الضبط الذاتي
1	متوسط	0.58	3.13	تقييم الذات	
2	متوسط	0.99	2.99	تدعيم الذات	
	متوسط	0.50	3.04	الدرجة الكلية	
4	متوسط	1.09	3.10	الرضا عن الحياة	الأمن النفسي
2	متوسط	0.84	3.13	الطمأنينة النفسية	
3	متوسط	0.73	3.11	الاستقرار الاجتماعي	
1	متوسط	0.78	3.19	التقدير الاجتماعي	
	متوسط	0.69	3.13	الدرجة الكلية	

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن مستوى معنى الحياة المطلقات جاء متوسطاً وبمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (0.43) ، وجاء كذلك للأبعاد الثلاث بدرجة متوسطة، كما يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للضبط الذاتي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وانحراف معياري (0.50) وكذلك جاء مستوى الضبط الذاتي بالأبعاد الثلاث بدرجة متوسطة، كذلك يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للأمن النفسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.13) وانحراف معياري (0.69) كذلك جاء مستوى الأمن النفسي بالأبعاد الأربعة بدرجة متوسطة.

مما يظهر أن المطلقات المتزوجات حديثاً يمتلكن درجة متوسطة من الجوانب النفسية الإيجابية الثلاثة، ويعود ذلك نظراً لكون المطلقات المتزوجات حديثاً ما زلن بعمر مبكر وقد تعرضن لخبرة حياتية أثرت عليهن، وعملت على التأثير على كل من معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي، ولكن بسبب أن عمر هؤلاء الفتيات ما زال مبكراً، فإن هناك فرصة لديهن للبدء بحياة اجتماعية وأسرية من جديد، والاستفادة من الخبرة السلبية التي تعرضن لها، والعمل على تجاوزها وتجاوز آثارها، وربما لأن مدة الزواج لم تكن كبيرة، فهذا أيضاً مما ساعد في تحسين الجوانب النفسية الثلاثة لديهن، وكذلك نظراً لأن المطلقات ما زلن بمرحلة عمرية صغيرة فهن لم يتأثرن كثيراً بالطلاق، وربما لم يكن لهن أطفال معظمهن، وهذا مما سيؤثر إيجابياً لديهن.

ومما ساهم في المستوى المتوسط من الأمن النفسي أيضاً وجود عوامل إيجابية في حياة المطلقة منها: أنها ما زالت صغيرة في العمر، ولديها أسرة يمكن أن تكون سنداً لها، بينما كان على الجانب السلبي من العوامل السلبية في حياة المطلقة: تعرض المطلقة لخبرة مؤلمة ببدء حياتها، ونظرة المجتمع لها كونها مطلقة بعمر مبكر.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نعيسة (Na'isa, 2012) حول وجود مستوى متوسط للأمن النفسي، ومع نتائج دراسة بدير والرواد (Bedair & Al-Rawad, 2016) حول وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى المطلقات،

السؤال الثاني: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والضبط الذاتي من جهة والأمن النفسي من جهة ثانية لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكراً في محافظات جنوب المملكة الأردنية الهاشمية؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والضببط الذاتي من جهة والأمن النفسي من جهة ثانية لدى المطلقات من ذوات الزواج مبكرا تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (8) يبين النتائج

جدول (8) معاملات الارتباط للعلاقة بين معنى الحياة والضببط الذاتي من جهة والأمن النفسي من جهة ثانية لدى المطلقات من الفتيات المتزوجات مبكرا

الدرجة الكلية	التقدير الاجتماعي	الاستقرار الاجتماعي	الطمأنينة النفسية	الرضا عن الحياة	الأبعاد	المقياس
**0.31	**0.30	0.14	0.19	**0.42	حرية الإرادة	معنى الحياة
*0.30	0.15	*0.29	0.14	**0.53	ارادة المعنى	
*0.29	**0.31	*0.30	0.20	**0.26	معنى الحياة	
**0.36	**0.35	**0.34	0.21	**0.38	الدرجة الكلية	
**0.38	**0.33	**0.33	0.07	**0.46	رؤية الذات	الضببط الذاتي
*0.30	0.18	*0.25	0.10	**0.39	تقييم الذات	
**0.39	**0.34	*0.26	**0.35	**0.36	تدعيم الذات	
**0.40	**0.34	**0.33	0.21	**0.41	الدرجة الكلية	

ويتبين من نتائج الجدول (8) أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين معنى الحياة والضببط الذاتي من جهة وبين الأمن النفسي من جهة ثانية، وهذا يعود الى أن جميع المتغيرات الثلاثة هي متغيرات إيجابية وأن تحسن أحدها سيؤثر على بقية الجوانب، أما بالنسبة للأبعاد فقد كان في معظم الأبعاد هناك علاقة ارتباطية بينهم، وكان أكثر بعد هناك علاقة به بين معنى الحياة والضببط الذاتي من جهة والأمن النفسي من جهة ثانية هو بعد الرضا عن الحياة، بينما كان أقل بعد لا يوجد في معظم أبعاده علاقة بين المعنى الحياتي والضببط الذاتي من جهة وبين الأمن النفسي من جهة ثانية هو بعد الطمأنينة النفسية.

ويعزى وجود العلاقة الارتباطية بين المعنى الحياتي والضببط الذاتي من جهة وبين الأمن النفسي من جهة ثانية، أنه في حالة وجود معنى إيجابي للمطلقة نحو حياتها سينعكس ذلك إيجابيا على شعورها بالأمن النفسي، وكذلك عندما تملك الفتاة ضبطا ذاتيا سينعكس ذلك إيجابيا كذلك على شعورها بالتحكم بحياتها وقدرتها على إدارتها ومن ثم شعورها بالأمن النفسي.

معنى الحياة وضبط الذات لدى المطلقات من ذوات الزواج المبكر وعلاقته بالأمن النفسي

عبدالناصر موسى القرالة، حنان الخطيب

ويظهر من النتائج كما رأى سليجمان أن المتغيرات الإيجابية في حياة الإنسان تسهم في تحقيق السعادة والأمان له فمعنى الحياة والضبط الذاتي حسن في مستوى الأمن النفسي لديهن، كما يتفق ذلك مع ما أشار له ماسلو من أهمية البحث عن الحاجات الأساسية فعندما يحقق الفرد الحاجة لتقدير ذاته فإن ذلك يظهر أن لديه إشباعاً لحاجة الأمن النفسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خوج (Khouj, 2011) حول معنى الحياة وبعض المتغيرات الأخرى، وتتفق جزئياً كذلك مع نتائج دراسة الزيادات (Al-Zyadat, 2018) حول وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة ومتغيرات سلبية

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من المتزوجات مبكراً تبعاً للمستوى التعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي، لدى عينة من الفتيات المطلقات من المتزوجات مبكراً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء في معنى الحياة وضبط الذات والأمن النفسي لدى عينة من الفتيات المطلقات من المتزوجات مبكراً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المقياس	طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
معنى الحياة	مستوى تعليمي دون العاشر	37	3.07	0.40	70	0.39	0.70
	مستوى تعليمي عاشر فما فوق	35	3.03	0.47			
الضبط الذاتي	مستوى تعليمي دون العاشر	37	3.03	0.47	70	-0.18	0.86
	مستوى تعليمي عاشر فما فوق	35	3.05	0.54			
الأمن النفسي	مستوى تعليمي دون العاشر	37	3.16	0.73	70	0.37	0.71
	مستوى تعليمي عاشر فما فوق	35	3.10	0.65			

يظهر من الجدول (9) أن معنى الحياة والضببط الذاتي والأمن النفسي لدى الفتيات المطلقات المتزوجات مبكراً لا يختلف كون المطلقات في مستوى تعليمي دون العاشر أو العاشر فما فوق.

ويبدو من خلال النتيجة السابقة أن المعنى الحياتي والضببط الذاتي والأمن النفسي لا يتأثر بالمستوى التعليمي للفتاة، ويبدو أن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في التأثير على المعنى الحياتي والضببط الذاتي والأمن النفسي، وقد تلعب عوامل أخرى من مثل المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية، وعمل الفتاة، بينما فإن المستوى الدراسي لا يختلف لدى الفتيات ربما لأن الفروق في المستوى التعليمي، كذلك كان متقارباً بين الصفوف الأقل من الصف العاشر وبين الصف العاشر. ويبدو حالياً أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الفرد بعيداً عن التعليم، حيث أصبح هناك إمكانية للاطلاع على الخبرات والثقافة وأصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، يمكن الحصول على المعرفة والدعم والمساندة من خلال الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وليس فقط من خلال المدرسة والتعليم، فالثقافة تعد أكثر أهمية من وجهة نظر الباحثين من المستوى التعليمي، ولذلك لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

وتتفق نتائج السؤال الحالي مع ما أشارت له النظرية السلوكية أن سلوك الإنسان متأثر بالبيئة التي يعيش فيها ويبدو أن المطلقات المتزوجات مبكراً تعرضن لبيئة متقاربة أثرت في حياتهن، كما تتفق مع وجهة نظر روجرز في النظرية الإنسانية التي أشارت أن جميع المطلقات المتزوجات مبكراً تعرضن لشروط قيمة وجدارة متقاربة وبالتالي أثر ذلك على مفهوم الذات لديهن ونظرة الذات لديهن بطريقة متقاربة مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية مقارنة بالمستوى التعليمي لديهن.

وتختلف عن نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العثمان (Al-Othman, 2010) حول وجود فرق في المتغيرات في المستوى التعليمي للمطلقات، كذلك تختلف مع نتائج دراسة خويطر والطهراوي (Khweiter and Al-Tahrawi, 2010) حول أن النساء المؤهلات علمياً كن بدرجة أكثر شعوراً بالأمن النفسي، ومع نتائج دراسة رفلة (Rafla, 2016) حول مشكلة الزواج المبكر لدى الفتيات. وربما يعود الاختلاف لاختلاف طبيعة العينة ومكان تطبيقها ووقت التطبيق.

التوصيات:

1. العمل على وضع تعليمات تعمل على زيادة معنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي لمن تريد الزواج مبكراً حتى لا تصبح من المطلقات.
2. متابعة الفتيات المتزوجات مبكراً من الناحية النفسية في معنى حياتها وضبطها الذاتي والأمن النفسي.
3. الاستفادة من وجود علاقة بين متغيري معنى الحياة والضبط الذاتي من جهة والأمن النفسي من جهة ثانية بحيث يتم تنمية المتغيرين سينمو الأمن النفسي لدى المطلقات المتزوجات مبكراً.
4. إجراء برامج إرشادية تجمع بين متغيرات المعنى الحياتي والضبط الذاتي والأمن النفسي لدى المطلقات من المتزوجات حديثاً.
5. العمل على إشراك المطلقات من المتزوجات مبكرة ببرامج مختلفة تعنى بمعنى الحياة والضبط الذاتي والأمن النفسي بغض النظر عن المستوى التعليمي.
6. إجراء المزيد من الدراسات حول المطلقات من المتزوجات مبكراً للمساعدة في تحسين حياتهن النفسية.

References:

- Abu Suleiman, B. & Balawi, M. (2014). The effectiveness of a program in training on self-control in reducing psychological stressors among a sample of preparatory year students at Al-Qassim University. *The Journal of Education*, Al-Azhar University, 159 (2), 269-296.
- Afolabi, O. & Balgon, A. (2017). Impacts of psychological security, emotional Intelligence and self-efficiency on undergraduates Life satisfaction. *Psychological thoughts*, 10 (2), 247-261
- Ahmed, S., Khan, A., Khan, S. & Noushad, S. (2014). Early marriage; a root of current physiological and psychosocial health burdens. *International Journal of Endorsing Health Science Research*, 2(1), 50-53
- Al-Khatatnen, B. (2015). *The meaning of life among the employees in the Ministry of Health and its relationship with their lifestyle in Al-Karak Governorate*. Unpublished master thesis, Mu'tah University.
- Al-Fraeeh, A. (2006). *Economic Adaptation among Divorced Saudi Women, a submitted work paper, a symposium on the phenomenon of divorce in the Kingdom of Saudi Arabia*, the Center for Research and University Studies for Girls, the University of King Saud.
- Al-Hamdani, R. (2010). The meaning of life and its relationship with self-efficacy among middle school students. *Tikrit University, the Journal of Human Sciences*, 17 (6), 40-67.
- Ali, A. (2016). A program to give the sociology teacher the skills of managing students' behavior according to positive education and its impact on the quality of the students' psychological life in the classroom and the teacher's sense of psychological security and hope. *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 70, 145-202.
- Al-Othman, H. (2010). The causes of divorce and their relationship with some variables in the Jordanian society. *The Journal of the University of Sharjah for Human and Social Sciences*, the University of Sharjah, 7 (3), 357-393.

- Al-Rifa'i, N. & Al-Jammal, H. (2011). The effectiveness of a cognitive-behavioral intervention based on self-control in improving social competence and reducing antisocial behavior among a sample in early adolescence, *the Journal of the Faculty of Education*, 35 (4), 507-544.
- Al-Shawashreh, O. & Wajit, T. (2016), The level of mental health among a sample of married Syrian minor girls: *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 13 (3), 275-290.
- Al-Waeli, J. (2012). The meaning in life and its relationship to personality type (A, B) among Baghdad University students. *The Journal of the Professor*, 35 (201), 10-22.
- Badeer, T. & Al-Rowad, T. (2016). *Perceived social support and its relationship with psychological security among divorced women in Kafr Qasem*. Master Thesis, Amman Arab University, Jordan.
- Bakeer, N. (2001). The impact of a counseling program in self-control on improving the level of anger control and locus of control among a sample of first-grade secondary school students. Unpublished master thesis, the University of Jordan.
- Bayisenge, J. (2010). *Early marriage as a Barrier to Girl's Education: A Developmental Challenge in Africa*. An open paper presented at National University of Rwanda. Retrieved on, 1(10).
- Bayoumi, L. (2014). The Effectiveness of a Play Program Based Self-Control in Reducing Disruptive Behavior among the Learnable Mentally-Handicapped, *the Journal of Special Education*, 7, 396-450.
- Bertrams, A. & Dickhauser, O. (2009). High-School students need for cognition, self-control capacity, and school achievement: Testing mediation hypothesis. *Hearing and individual Differences*, 19, 133-138.
- Brandau, D. (2008). *The Role of Life Meaning in Psychotherapy*, Published Doctoral Dissertation, Iowa State University, proquest
- Carlos, L. (2003). The Ultimate Meaning of Viktor Frankl. A demonstration project in partial fulfillment of the requirements for the diplomate educator, administrator credential, *Viktor Frankl institute of logo therapy*, 1 – 40.

- Corey, G. (2011). *Theory and Practice of Counseling and Psychology*, N. Y: Brooks/Cole publishing com
- Fernandez, E. & Beck, R. (1998). Cognitive—Behavioral Self— Regulation of the Frequency, Duration, and Intensity of Anger *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 20(3), 217—229.
- Ghaith, M. & Saad, I. (2012). *Social problems, theoretical and field research*, Alexandria: the House of University Knowledge.
- Hariri, A. (2019). Choosing the life partner among university female students: a field study on a sample of female students at King Abdulaziz University in Jeddah. *Thinking and Creativity, the Modern Literature Association*, 127, 299-333.
- Jaradat, N. (2016). The effectiveness of a program in developing the psychological security among the blind at high school and university levels. *The Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain*, (17) 1, 137-159.
- John, N., Edmeades. & Murithi, L. (2019). *Child marriage and psychological well-being in Niger and Ethiopia*. BMC public health, 19(1), 1029.
- Kamel, M. (1997). The profiles of self-control and psychological adjustment among a sample of individuals with learning difficulties and ordinary students in some elementary schools, *the Journal of the Faculty of Education, Tanta*, 24, 285-312.
- Karama, K. (2012). *The relationship between irrational thoughts and the meaning of life among adults, a field study on a sample from the governorates of Homs and Hama*. Unpublished Master Thesis, the Faculty of Education, the University of Damascus.
- Khouj, H. (2011). The meaning of life and its relationship with life satisfaction among the university female students in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Journal of Umm Al-Qora University*, 3 (2), 12-44.
- Khweiter, W. & Al-Tahrawi, J. (2010). *Psychological Security and the Feeling of Psychological Loneliness among the Divorced Palestinian Women and Widows, and Their Relationship with Some Variables*, Master Thesis, the Islamic University, Gaza.

- Krause, N. & Hayward, R. (2014). Assessing Stability and Change in a Second - Order Confirmatory Factor Model of Meaning in Life, *J Happiness Stud*, 15 (2): 237- 253
- Mansour, S. (2010). A Suggested Concept from the Social Service Perspective to Reduce the Factors Leading to Early Divorce, *The Egyptian Journal of Humanities*, The Higher Institute of Social Service Alexandria, 4(7).
- Mauser, M., King, R. & Young, M. (2004). *The Meaning of Life: Long Prison Sentences in Context*. Washington, The Sentencing Project.
- Middle East Online (2018) *Jordan is the first in the Arab world in divorce rates*, <https://middle-east-online.com/>, accessed 11/12/2020.
- Muzio, G. (2006). Theism and the Meaning of Life. *Journal of Disputant*, 6(4), 1-12.
- Na`isa, N. (2012). Psychological alienation and its relationship with psychological security "A field study on a sample of students from Damascus University residing in the university city, the Faculty of Education, the University of Damascus, *the Journal of Damascus University*, 28 (3).
- Park, N., Park, M. & Peterson, C.(2010). When is the Search for Meaning Related to Life Satisfaction? *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 2(1):1–13.
- Quinn, J.(2005). *A Demand Model of Self Control: Oven den Habitual and Emotional Responses*. PhD Dissertation, duke university, united states
- Rafla, A. (2016). Early marriage of girls and its relationship with their level of ambition in some centers in Al-Fayoum governorate. *The Journal of the Faculty of Qualitative Education, Port Said University*, 4, 114-165.
- Robinson, M., & Brandon, J. (2010). A Cognitive Control Perspective of Self—Control Strength and its Depletion, *Social and Personality Psychology Compass* 4/3, 189—200.

- Russo-Netzer, P. (2015). The Search For Meaning in Life – Theoretical, Experiential, and Educational Aspects. *The international Forum For Logo therapy*, 38,72-78.
- Schneier, B. (2008). *The psychology of Security* (part 1), [www.schneinr.com/ essays](http://www.schneinr.com/essays).
- Sharf, R. (2000). *Theories of Psychotherapy and Counseling*, 2nd , New York: Ed, Brooks/ Cole.
- Sheldon, R. (2007). Opportunities in Carpentry Careers, McGraw-Hill Oaten, M,& Cheng, K. (2005). Academic examination stress impairs self-control. *Journal of social & clinical psychology*. 24. 2(Mar). 254-279.
- Snoeckx, L. & Dronkers, J. (2009). cross-regional divorce risks in Belgium: culture or legislative system? *Journal of divorce and remarriage*, 50(1), 541 - 563.
- Steger, M. & Kashdan, T. (2013). The Unbearable Lightness of Meaning: Well-Being and Unstable Meaning in Life, *The Journal of Positive Psychology*, 8 (2),103–115
- The -Ktatna, S., (2017). Situational regret and its relationship to psychological toughness in a sample of newly divorced women in Karak governorate. *Journal of Al-Hussein Bin Talal University for Research*, Al-Hussein Bin Talal University, 3 (2), 181-2020.
- Trentacosta, C. & Shaw. O. (2009). Emotional self-regulation, peer rejection, and antisocial behavior: Developmental association from early childhood to early adolescence. *Journal of Applied Developmental psychology*, 30, 356-365.
- United Nations Children’s Fund (2001). *Early Marriage and Child Spouses*. Florence, Italy: UNICEF.
- Yousef, D. (2008). *The meaning of life and its relationship with academic achievement motivation and study satisfaction among university students*. Unpublished Master Thesis, the Faculty of Education, the University of Zaqaziq, Egypt.

Za'ria, H. (2009). The Social Cost of Divorce, the Center of Egyptian Women's Issues, *The National Base for Studies on Egypt: The Egyptian Family*, Issue 40, October.

Zyadat, M. (2018). The meaning of life and its relationship with health risky behaviors among the students of the University of Jordan. *Studies, Educational Sciences, the University of Jordan*, 45 (2), 311-325.